تبصير الأنام بأهم أحكام الصيام

وزارة التربية والتعليم والشباب
منطقة دبي التعليمية
مدرسة محمد نور للتعليم الأساسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة و السلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أما بعد : فبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تقوم مدرسة محمد نور للتعليم الأساسي _ وفق الله القائمين عليها_ بنشر هذه الرسالة الموضحة لأحكام الصيام ، وذلك حرصا منها على تبصير المسلمين بأحكام دينهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم والله تعالى تسأل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتها يوم لا ينفع مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

تعريف الصيام: في اللغة:الإمساك، وفي الشرع: هو التعبد لله تعالى بالإمساك عن الأكل والشرب وسائر المفطرات من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس.

حكم صيام رمضان واجب،لقوله تعالى:(فمن شهد منكم الشهر فليصمه) والأمر يفيد الوجوب.

مرتبته من الدين ركن من أركان الإسلام قال صلى الله عليه وسلم "بني الإسلام على خمس:شهادة أن لاإله إلا الله، وأن محمد رسول الله ،وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة،وحج البيت ،وصوم رمضان" متفق عليه.

على من يجب الصيام يجب صيام رمضان على كل مسلم بالغ عاقل قادر مقيم خال من الأعذار كالحيض والنفاس.

الفطر وأحكامه

١-المسافر والمريض:يباح لهما الفطر وعليهما القضاء، لقوله تعالى (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر)البقرة

٢- الحائض و النفساء:يحرم عليهما الصوم وعليهما القضاء لحديث معاذة المتفق عليه.

٣- الشيخ الكبير الفاني والمرأة العجوز اللذين لا يستطيعان الصوم يفطران ويطعمان عن كل يوم مسكينا لقول ابن عباس: "الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا" رواه البخاري وفي حكمهما المريض مرضاً لا يرجى شفاؤه.

٤- الحامل والمرضع: تفطران إن خافتا على نفسيهما أو ولديهما وتطعمان عن كل يوم مسكينا قال ابن عباس: "...والحبلى والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا كل يوم مسكينا"

حكمة الصيام بينها الله تعالى في قوله:(يأيها الذين آمنوا كُتبَ عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) [البقرة :١٨٣].والتقوى اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من فعل المحبوبات وترك المنهيات.

فضل صيام رمضان قال صلى الله عليه وسلم : " من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" متفق عليه. وقال عليه الصلاة والسلام : "الصلوات الخمس ،والجمعة الى الجمعة،ورمضان إلى رمضان ، مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر"رواه مسلم.

عقوبة الإفطار في رمضان عمدا من غير عذر قال الرسول صلى الله عليه وسلم : "بينا أنا نائم أتاني رجلان فأخذا بضبعي-أي:بعضدي - فأتيا بي جبلاً وعراً ، فقالا : اصعد، فقلت إني لا أطيقه. فقال:إنا سنسهّله لك .فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا بأصوات شديدة، قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا:هذا عواء أهل النار. ثم انطلق بي، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما ،قال : قلت: من هؤلاء؟ قال: الذين يفطرون قبل تحلة صومهم)) صحيح الترغيب والترهيب. و معنى قوله " قبل تحلة صومهم " أي يفطرون قبل و قت الافطار .

بما يثبت دخول شهر رمضان برؤية هلال رمضان فإن تعذرت الرؤية بسبب غيم أو نحوه فبإكمال شهر شعبان ثلاثين يوما . قال صلى الله عليه وسلم "صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غبّي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين " متفق عليه.

حكم صيام يوم الشك لا يجوز لحديث عمار رضي الله عنه قال:"من صام اليوم الذي يشك فيه الناس فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم" صحيح الترمذي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يتقدمنّ أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم" متفق عليه.

نية الصيام يجب على الصائم أن يبيت النية في صوم الفريضة قبل طلوع الفجر لقوله صلى الله عليه وسلم: "من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له"صحيح النسائي. وقوله "إنما الأعمال بالنيات" والنية محلها القلب والتلفظ بها بدعة، فمن علم أن غدا رمضان وأراد أن يصومه فقد نوى.

تناول السحور يسن للصائم أن يتناول السحور في ليالي رمضان لقوله صلى الله عليه وسلم: "تسحروا فإن في السحور بركة" متفق عليه قال الحافظ والأولى أن البركة في السحور تحصل بجهات متعددة : وهي اتباع السنة ، ومخالفة أهل الكتاب ، والتقوي به على العبادة ، والزيادة في النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يثيره الجوع ، والتسبب بالصدقة على من يسأل إذ ذاك أو يجتمع معه على الأكل والتسبب للذكر والدعاء وقت مظنة الإجابة ، وتدارك نية الصوم لمن أغفلها قبل أن ينام " ومن السنة تأخير السحور الى قبيل الفجر لحديث زيد بن ثابت-رضي الله عنه-"تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ،ثم قام الى الصلاة -أي صلاة الفجر- قلت:كم كان بين الأذان والسحور قال:قدر خمسين آية "متفق عليه. وأفضل ما تسحر به المؤمن التمر لقوله صلى الله عليه وسلم "نِعْمَ سحور المؤمن التمر "صحيح أبي داود .

مفسدات الصوم

- الأكل والشرب عمدا لقوله تعالى (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل)
- القيء عمدا لقوله صلى الله عليه وسلم: "من ذرعه قيءٌ -أي غلبه- وهو صائم فليس عليه قضاء وإن استقاء فليقض"صحيح أبي داود .
- الحيض والنفاس لقوله صلى الله عليه وسلم "...أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم" رواه مسلم.
- الجماع وفيه القضاء والكفارة بدليل حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه والكفارة هي "عتق رقبة فإن لم يستطع فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا"
- الإبر المغذية : كالجلوكوز لأنها تقوم مقام الطعام والشراب.

أمور لا تفسد الصوم

- الأكل والشرب ناسيا لقوله صلى الله عليه وسلم" من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه" متفق عليه تابع
- ❖ الصائم إذا أصبح جنباً لحديث عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل

❖ السواك لعموم قوله صلى الله عليه وسلم " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء" متفق عليه فلم يخص الصائم من غيره .
❖ المضمضة والاستنشاق دون مبالغة لقوله صلى الله عليه وسلم"...وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما" صحيح الترمذي.
❖ تذوق الطعام للحاجة مع الاحتراز من دخوله إلى الحلق قال بن عباس رضي الله عنهما " لا بأس أن يذوق الخل أو الشيء مالم يدخل حلقه وهو صائم ".علقه البخاري. وذلك لأن المتذوق لا يصدق عليه أنه أكل أو شرب.
❖ الإغتسال و التبرد بالماء لحديث ".. لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعَرْج يَصبّ على رأسه الماء، وهو صائم من العطش أو من الحر ".صحيح أبي داود.
❖ الاكتحال و القطرة في العين، لحديث عائشة"اكتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو صائم" البخاري تعليقا مجزوما به،صحيح أبي داود.
❖ الإبر غير المغذية سواء كانت عن طريق العرق أو العضل.
❖ التطيب والإدهان وبلع الريق وما لا يمكن الاحتراز منه كالغبار ونحوه.

الإفطار

❖ **تعجيل الفطر:** لقوله صلى الله عليه وسلم" لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر" متفق عليه. ولتعجيل الفطر عدة فوائد : فيه اتباع للسنة ، ومخالفة لليهود والنصارى والسبب في وجود الخير وظهور الدين ، والتأسي بأخلاق الأنبياء .
❖ **متى يفطر:** بغروب قرص الشمس ولا تضر الحمرة الباقية في السماء لحديث:"إذا أقبل الليل من هاهنا، وأدبر النهار من هاهنا ، وغربت الشمس من هاهنا ، فقد أفطر الصائم " . متفق عليه
أفطر الصائم" متفق عليه.
❖ **على ماذا يفطر:**"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فأن لم تكن رطبات ،فعلى تمرات ،فإن لم تكن حسا حسوات من ماء " صحيح أبي داود .
❖ **ما يقال عند الإفطار:**عن ابن عمر – رضي الله عنه– قال : كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم– إذا أفطر ، قال : " ذهب الظمأ، وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله " صحيح أبي داوود .

خلق الصائم قال صلى الله عليه وسلم: "... وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث– الرفث كلمةجامعة لكل مايريده الرجل من المرأة– و لا يصخب–أي لا يصيح و لا يخاصم–فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل: إني امرء صائم" متفق عليه. و قال " من لم يدع قول الزور و العمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه و شرابه " صحيح البخاري .

قيام رمضان (التراويح)

❖ **فضله** : قال صلى الله عليه وسلم" من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه" متفق عليه.
❖ **صفته و عدد ركعاته** : سئلت عائشة رضي الله عنها عن ذلك فقالت :"ماكان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن و طولهن، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن و طولهن، ثم يصلي ثلاثاً.." متفق عليه.
❖ **ما يقرأ في الوتروما يقال بعده:**عن عبدالرحمن بن أبزى ،قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بـ(سبح اسم ربك الأعلى) و(قل يا أيها الكافرون) و(وقل هو الله أحد) ، وإذا سلم قال:"سبحان الملك القدّوس" ثلاث مرات ، يمدّ صوته في الثالثة، ثم يرفع. صحيح النسائي
❖ **فائدة:**قال صلى الله عليه وسلم ((انه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة)) صحيح الجامع.و لا يحصل هذا الأجر إلا لمن صلى التراويح مع الإمام حتى ينتهي من صلاته كلها، وبهذا تعرف خطأ من ينصرف من الصلاة ولا يصلي الوتر مع الإمام.

ليلة القدر

❖ **فضلها** : قال صلى الله عليه و سلم " من قام ليلة القدر إيمانًا و احتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه "
❖ **وقتها** : ارجح الأقوال – و الله أعلم – أنها في أوتار العشر الأواخر من رمضان بدليل حديث عائشة المتفق عليه.
❖ **علامتها** : قال صلى الله عليه و سلم "إن الشمس تطلع في صبيحتها لا شعاع لها"رواه مسلم و قال "...و هي طلقة – أي سهلة طيبة– بلجة - أي مشرقة – لا حارة و لا باردة " قال الألباني:"هو حديث صحيح لشواهده" (صحيح ابن خزيمة برقم ٢١٩٠
❖ **ما يقال فيها** : عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله : رأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال: قولي "اللهم إنك عفوٌ تحب العفو فاعف عني".صحيح الترمذي.

فوائد متفرقة

قال صلى الله عليه وسلم " عمرة في رمضان كحجة معي" صحيح الجامع.
قال صلى الله عليه وسلم:" من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا" صحيح الترمذي.
قال صلى الله عليه وسلم:" ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر" صحيح الجامع.
عن عائشة رضي الله عنها قالت:"أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله" متفق عليه.
عن عائشة رضي الله عنها قالت :"كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا دخل العشر– أي الأواخر من رمضان – شد مئزره – أي اعتزل النساء – و أحيا ليله و أيقض أهله" أي للصلاة متفق عليه.

في الختام نسأل الله تعالى أن يتقبل صيامنا و قيامنا و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
ملاحظة: راجعها الشيخ عمر الجزائري حفظه الله تعالى .

إعداد / عبد الرحمن المـــــــلا